

# تفسير القرطبي {سورة يوسف} 5{{714}} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبه قد شغفها حبا انا لنراها انا لنراها في ضلال مبين - 00:00:00

فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهم واتت كل واحدة منهن سكيना وقالت وقاتل اخرج عليهن فلن رأيناهم ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم ولقد راودته عن نفسه فاستعصم. ولئن لم يفعل ما - 00:00:50

ليسجنن وليكونن قال رب السجن احب الي مما يدعونني. الي والا تصرف عني كيدهم والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن استجاب له ربه فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم - 00:02:19

الحمد لله الذي انزل الينا اشمك كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس له الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والائاة الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله - 00:03:35

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى لما حسن خلقة يوسف واعطاه ما اعطاه وحسده اخوته وضاقوا به ذرعا حتى غيبهه عن ابيه المغرم به خلصه الله من كيد اخوته - 00:03:51

مما جاء لعزير فجاء كيد امرأة العزيز له مما بعد ان كادت له وتبين قراءته من ذلك وقال لها زوجها او احد اقاربها واستغفري لذنبك يوسف اعرض عن هذا يعني لا تتحدث ولا تتكلم بهذا - 00:04:29

وانت اطلبي من زوجك ان يسامحك فيما عملت يعني اطلبي من زوجك ان يغفر لك ذلك لانها كانت كافرة انك كنت من الخاطئين من جملة الذين يعني عملوا الخطأ لما حصل هذا - 00:04:59

يقال ان نساء من حول العزيز عرفوا الخبر من رجاله وتحدثوا بالامر وقال نسوته قبل اربعة وقيل خمسة وهذه النسوة امرأة الحاجب وامرأة الحارس وامرأة الطباخ يعني نساء الناس الذين حول الملك يخدمونهم - 00:05:27

قال نسوة قال ويجوز قالت لكن لان التاء هنا يجوز ان تأتي مثل كسر اللبنة وكسرت اللبنة ولا تلزم التاء الا في تعبيرين جاءت هند والشمس طلعت هذا الذي تلزم فيه الدعوة غير هذا لا تلزم التافه. يجوز ان تأتي ولا تأتي - 00:05:57

وانما تلزم فعل مضمر مضمر متصل او مفهم لا تحرير الشمس طلعت او قامت هند يقول قال النسوة وقالت النسوة ايوة كسر اللبنة وكسرت اللبنة والنسوة هم النساء نسوة نساء - 00:06:25

مدينة مصر امرأة العزيز زوجته والعزيز هو الملك تراود فتاها الفتاة الشاب وقد يطلق الفتاة على العبد او الخادم العامل لا تقل عبيدي وامتي ولكن قل فتاتي وفتاتي ان هذا في البعد عن الاشتراك الحاصل - 00:06:54

قال نسوة بالمدينة نساء هؤلاء الذين قريبين منهم لما تحدثوا بذلك امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه شرفها حبا انا لنراها في ضلال مبين قالت هذه النسوة امرأة زوجة العزيز - 00:07:21

تطالب فتاها عن نفسه تريد منه ما تريد من زوجها قد وصل حبه الى شغاف قلبها الغلاف الذي حول القلب وقيل سويداء القلب امرأة العزيز حبت اه هذا العبد حبا شديدا - 00:07:46

انا لنراها في ضلال مبين قالت هذه النسوة انا لنرى هذه المرأة في ضلال عن الفهم وعن الحق حيث تراود فتاها عن نفسه وهذا امر لا

يؤلف وليس من اصحاب المروءة - 00:08:09

ما ينبغي المرأة ان تكون عفيفة وخصوصا المرأة التي في بيت شخص له قيمة فلما سمعت بمكرهن هذا الكلام في قولان لما سمعت بمكرهن اما انها اسرت لهم بما فعلت - 00:08:29

فافشوا سرها واصبح المكر افشاء السر واما انهم اشاعوا ذلك وهم لا يريدون عيها على ما فعلت وانما يريدون رؤية يوسف لما قيل عنه من الجمال والحسن دبروا القضية لتدعوهم ليشاهدوا يوسف - 00:08:50

ويروه لانهم بحسن جماله ولما وصف به احببنا ان يرينه فقالوا هذا الكلام حتى سوريا هم هو فلما سمعت بمكرهن وكيدهن لكي يردن ان يراها او لكي يفشين سرهن ارادت ان تنتقم منهن - 00:09:17

برؤيتهن يوسف ارسلت اليهن قال تعالوا واعتدت لهن هيات لهن متكأ المتكأ للعلماء في قولان القول الاول انه ما يتكى عليه اذا قال المجلس فراش يكون صاحبه ليس نائم وليس جالس - 00:09:44

يقول منحني على احدى الجهتين وقيل المتكأ هي الوسادة التي يتكى عليها الانسان هيات لهن مكانا يهيى لمن يريد ان يطيل الجلسة حتى يأخذ راحته ولا يبقى جالس يتكى او تكون عنده وسادة - 00:10:14

يعني يتكى عليها وقيل المتكأ الطعام لانهم كانوا اذا ارادوا الاكل اتكؤوا فسمي الطعام باسم ذلك توسعا في العبارة الى الطعام ترج او غيره واتت له النبي اعطت كل واحدة منهن - 00:10:40

سكينة وهي فهم انهن اذا رأينه تغير حالهن كانت تريد الانتقام فلما رأيناه اكبرنه اعظمنا شأنه على القول الراجح او حضن على على على القول المرجوح. اكبرنا اعظمنا جماله وحسنه او حصل لهن الحيض وهذا مرجوح في نظري - 00:11:08

وقلنا حاشا لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم واتت كل واحدة منهن سكيئا وقالت اخرج عليهن. اعطت كل واحدة سكين هذه المعروفة التي تقطع بها الفواكه واللحم - 00:11:45

فلما رأيناه اعظمنا شأنه وبذل ان ينظرن الى الطعام الذي امامهن ويقطعنه في محله بدأوا ينظرن اليه وقطعن ايديهن للذهول عما في ايديهن للنظر اليه وقلنا اقول حاشا لله يعني تعجبا واستعواما - 00:12:08

هذا الكلام يعني حاشا ايوة يعني كأن هذا الاسلوب امر عظيم امر عجيب يعني ما شاء الله او شيء عجيب ما هذا ما هذا ما عمل عمل ليس حجازية مباشرة خبرها - 00:12:37

ان هذا الا ملك كريم. ما هذا هذا ما هو مثل البشر هذا من جنس الملائكة من جنس نوع اخر قالت هي هنا بدأت تميل الى الحقيقة لانها رأت ما حصل فيها حصل فيهن - 00:13:06

فاطمئنت نوعا ما لهن قالت فذلكن الذين امتن لي فيه ذلكن ما قالت هذا ذلكن الذي او قالت هذا ذلكن الذين امتنني فيه في شأنه وفي امره والله لقد راودته عن نفسه فاستعصم - 00:13:26

طلبت منه وامتنع وفي المستقبل ان لم يفعل ما امره به ما امره ينفذه ليسجنن وليكونن من الصاغرين هو واقف يعني كده انا احبه لازم يلبي لي رغبتني او اوقع به - 00:13:57

هذا هذا ابتلاء قال يوسف ربي يا ربي السجن احب الي السجن احب الي من ان من من ان تقع في الفاحشة يا رب السجن احب الي مما يدعونني اليه - 00:14:27

يدعون ايش وزن يدعون هنا من يزلي يدعون في الفعل هذا بعدين يزعل سيبيويه ما هي يدعون يفعلن والواو لام الفعل الواو لام الفعل ولذلك الفعل هنا مبني لاتصاله بنون الاناث - 00:14:55

ولذلك يقول الا ان يعفون ان يعفون وهنا قال والا تصرف عني قال ربي السجن احب الي مما يدعونني يدعون يفعلن ولذلك الشاعر يقول لا لا يؤلم الضرب ممن لا يميز - 00:15:29

للهندات يدعون والزيدون يدعون لا يميز للهندات يدعون والزيدون يدعون الهندات يدعون يفعلن والنون نون النسوة والفعل مبني والزيدونة يدعون الواء فاعل. والنون علامة للرفع واجعل لنحوي يفعلان النونار رفعا وتدعين وتسألنا -

واعربوا مضارعا من عرياء من نون توكيد مباشر ومن نون انائي ووزن الزيتونة يدعون يفعون ووزن النساء يدعون يفعلن والفعل هناك مبني والفعل هناك معرب والنون هناك فاعل والنون هناك علامة للرفع - [00:16:26](#)

ايه ده! والا تصرف عني آآ ربي السجن احب الي مما يدعوني اليه هذا النبل هذا الفضل هذا التضحية هذي العزة التي يعطي الله لبعض خلقه شاب صغير وعبد عند امرأة - [00:16:45](#)

وتجمعنا النساء وتراوده وتهده فيدعو على نفسه بالسجن حتى لا يقع في المعصية هذا فليكن الرجال فليكن الفضلاء فليكن الشرفاء ربي السجن احب الي مما يدعوني اليه يعني فهو دعا على نفسه بالسجن ان الله تعالى يفكه. فاستجاب له ربه فدخل السجن - [00:17:05](#)

والا تصرف عني كيدهن هؤلاء النساء اليهن اذا احب ومال واكن من جملة الجاهلين فاجاب استجاب له اجاب له ربه ما طلبه فصرف عنه كيدهن انه جل وعلا هو السميع - [00:17:37](#)

لاقوال عباده العليم وفي هذه القصة الحقيقة ينبغي ان نعتبر ان الجنة لابد فيها من ترحيل الذي يريد الجنة لابد ان يبذل ما في والذي يريد العز لا بد ان يدفع - [00:18:05](#)

والذي يريد العلم لابد ان يقرأ والذي يريد ذكر الحسن لابد ان يحسن الى الناس ويتغاضى عن زلاتهم وكل شيء له ثمن لكن نحن نحاول ان نأخذ الثمن والمذموم وهذا ما يصلح - [00:18:31](#)

اذا عرضنا الثمن ندفع ايش المزمور ندفع الثمن فكل شيء له ثمن فلا بد ان نشيع بيننا ان الجنة لها ثمن وان العزة لها ثمن وان العلم له ثمن وان التقى له ثمن - [00:18:51](#)

وان الاستقامة لها ثمن وان الحياة ما يمكن الواحد يحصل فيها شيء الا بثمر والدنيا لما خلقها الله خلقها بماذا في قانون المبادلة ان الله اشترى اوفوا بعهدي فاستبشروا ببيعكم - [00:19:12](#)

اذا لابد ان نعمل على مقتضى الشرع وان نعلم ان هذا الدين لابد من فهمه وان العبادة لا تقبل الا اذا كانت على مواصفات المطلوبة والمشروعة هذا لابد ان نعلمه - [00:19:32](#)

هذا يوسف عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام كيف الله اصطفاه؟ وكيف اعطاه ما اعطاه وكيف الحسد ماذا يفعل؟ وكيف الانسان ينجيه عباده الصالحين ويرفعهم ويعزهم ويجعلهم ينقذون انفسهم من كل ضيق - [00:19:51](#)

هذه امور ينبغي ان يعتبر بها وان يستفاد منها لذلك قال الله تعالى فاستجاب له ربه استجاب بمعنى اجاب له ربه ما طلبه في قوله ربي السجن احب الي مما يدعوني اليه - [00:20:13](#)

دعا على نفسه وان لم تصرف عني كيد هؤلاء امير اليهن واقع فيما يريدونني مني اصبو اليهن امل اليهن واقع فيما يريدون فاستجاب له ربه ما طلبه فصرف عنه كيدهن - [00:20:34](#)

ان الله جل وعلا هو السميع لاقوالنا العليم بنياتنا لذلك ينبغي لنا ان نهتم للامور التي اذا اهتمامنا بها صرنا في المكان اللائق بنا نحن الان مشكلة اننا نريد ان ندخل الجنة بدون ان نعمل. نريد ان نقول علماء بدون ان نقرأ - [00:20:56](#)

نريد ان نكون اتقياء بدون ان نغض بصر ونترك الغيبة. ما يمكن اذا اردنا شيئا نقوم بالاسباب هذا اهم شيء يشيع بيننا والحقيقة ان العبادة اذا لم تكن على المواصفات المطلوبة - [00:21:29](#)

لا تقبل اذا ايش النتيجة النتيجة لابد ان نعطي وقتا لدينا لفهمه ونعمل به ثم قال جل وعلا ثم بدا لهم ظهر لهم وتبين لهم من بعد ما رأوا الادلة والبراهين على صدقه وكذبها - [00:21:52](#)

ليسجننه حتى تخف القضية في السجن وابعاده في نوع من تهدئة الوضع ومن الستر عليها نوعا ما بدأ وظهر لهم بعدما تبين انه صادق وانها كاذبة. وانه وضع لا لا مرية فيه وان المشكلة عندها لا - [00:22:17](#)

لا يدخلونه السجن حتى وقت نرجو الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لما يحبه ويرضاه وان يجعلنا جميعا من المتقين انه خير مسؤول

والقادر على ذلك. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:22:40](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قراءة أخرى يقول ما معنى ما عاذ الله اي مكان وعوزي يعني الله مع هذه معاذي وملجئي

وامتناعي وحفظي الله الله هو الذي يعيذني ولكن هذا التعبير يدل على التعجب والامتناع عن الشيء - [00:23:05](#)

قال هي تلف قال معاذ الله يعني لا افعل يعيذني ربي من ذلك استعيذ بالله منه اي معاذي وملجئي وطلب العون من الله ان يقع في ذلك. نعم يقول ما معنى اسرائيليات - [00:23:33](#)

اسرائيليات جمع اسرائيلية وهي الروايات التي تنقل عن بني اسرائيل ولذلك قال حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وفي كتب الفت في الاسرائيليات - [00:23:51](#)

واغلب المفسرين يذكرون الاسرائيليات مع الاسف ولكن اسانيد التفسير والحديث والحمد لله هذه الامور كلها مبينة ومعروف

الصحيح من الضعيف من المكذوب من هو محل خلاف في بعض الاحاديث تجاوزت القنطرة - [00:24:14](#)

صحيحة. وفي بعض الاحاديث عرفت بانها ضعيفة ومكذوبة. وفي احاديث تضعف حتى تكن قريبة من الوضع وتقوى تقوى

حتى تكون قريبة من الصحة. وهذا الذي يتفاوت فيه العلماء يعني الحديث الذي يضعف - [00:24:37](#)

يتفاوت العلماء في متى يكون يقبل ومتى يكون لا يقبل والحمد لله ان الشريعة مغطاة تغطية كاملة. اليوم اكملت لكم كل ما نحتاج

اليه موجود. واي تتعلق بالشرع احاديثها محكوم عليه - [00:24:56](#)

الاحاديث التي لا يحكم عليها في التفسير التي تتعلق باسباب النزول او القصص او بالاسرائيليات. اما اذا جاء الحلال والحرام كل شيء

يحكم عليه ما معنى قوله تعالى ان الذين يكتُمون ما انزلناه من البينات والهدى - [00:25:17](#)

من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون معنى هذا ان الذين يكتُمون يجحدون ما انزل الله من البينات

من القرآن والحجج والادلة على صدق النبي صلى الله عليه وسلم. وانه مرسل من عند الله ويغيرون صفته - [00:25:39](#)

والهدى الذي انزله على الناس من بعد ما وضحنا ذلك هؤلاء يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الخلق يوم القيامة اذا رأوهم يعذبون يقال

لهم لعنة الله عليكم ويدخل فيهم كل من كتم الحق - [00:26:02](#)

العلماء الذين لا يبينون الحق ويدخل فيه كل واحد عرف الحق وكتمه ولم يبينه. ولذلك ينبغي للمسلم ان يبين ما عنده من العلم

ولذلك لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ من قال لا اله الا الله دخل الجنة - [00:26:20](#)

قال افلا ابشر الناس؟ قال اذا يتكلموا فلما قاربت معاذ الوفاء اخبر بها تأثما من كتم العلم قالها للناس هي في اهل الكتاب لكنها داخلين

فيها العلماء لماذا في جاءت هند والشمس طلعت؟ العرب هكذا نطقت - [00:26:42](#)

او هي من حجة نحو هذي لغة العرب يقول لا صلاة لمنفرد خلف الصف اذا اتيت للصلاة فوجدت الصف الاول مكتما ولا يوجد غيري

فماذا افعل؟ اصلي ام انتظر لحين اتيان الناس - [00:27:10](#)

هذا الحديث فيه كلام وبعض العلماء لم يعمل بي وبعض العلماء عمل به وعند بعض العلماء صالح للاحتجاج وبعضهم يقول فيه ضعف

وماذا موجد الحديث فينبغي للمسلم ان يشوف طريقة - [00:27:32](#)

مما يذهب لصف اخر او يعمل اي شيء فان خاف ان لانه الحقيقة لا صلاة لمنفرد خلف الصف وبعدين الواحد ما يمشي وحده والله امر

بتسوية الصفوف. وانما يأكل الذئب من الغنم - [00:27:49](#)

القاصية. فواحد يوصل لي واحد مشكل كأنه ولذلك الاسلام لا يريد هذا. يريد الجماعة ويريد الصف. ويريد تسوية الصف ولا يريد

اعوجاج الصف واحد يصلي واحد عنده مشكلة وذلك لا يريد الاسلام هذا - [00:28:07](#)

لذلك كان الصحابة اذا سلم الامام وهو جاي للصلاة يرجع ويصلي في بيته وبعضهم ينهى عن الجماعة مرة اخرى في الجماعة حتى لا

يكون اتهام للامام الاسلام يخاف على يعني ان الانسان ينبغي ان يظهر بمظهر طيب. فلذلك يشوف طريقه حتى يجد الصف والله اعلم.

نعم - [00:28:24](#)

يقول ما هي مدة النفساء اذا زادت عن اربعين يوما فماذا تفعل المرأة في الصلاة هل تغتسل للصلاة وتصلي ام لا مر عليها حوالي ثلاث

وخمسين يوما المالكية ستون يوما - [00:28:50](#)

والجمهور اربعون يوما فان كانت المرأة عليها الدم بعد الاربعين فان اردت ان تأخذ بقولي من العلماء قالوا اربعين فتغتسل وتصلي وان كان هذا دم نفاس كما قال مالك تستمر على ترك الصلاة - [00:29:09](#)

والعمل بالاحوط اولى وكل هذه كل واحد له ادلة فعند ذلك اقل اكثر النفاس ايش ستون يوما وعند الجمهور اربعون وقال الشافعي الحيض وقضايا النساء والنفاس وهذه الامور لا تعرف الا بالثبوت - [00:29:35](#)

لان الان وجدت نساء طهرها بين الحاضتين عشر ايام وهذا مخالف لقول الجمهور من النساء من طهرها عشر ايام تجلس عن الصلاة اكثر مما تصلي تجلس عشرة ايام وتقعدها ويأتيها الحيض خمسة عشر يوما - [00:30:03](#)

وهذه عادتها مستمرة لها لكن هذا قليل في الحيض لا يعرف الا بالتتابع بان المناخ والبرد والحر الاطعمة تغير هذه الامور وتختلف فيها ولذلك يقول الشافعي لا يعرف الا بالتتابع - [00:30:27](#)

لذلك بعض البلاد يقول لك الحيض اربعين لانه عندهم ما زاد على الاربعين. وبعض البلاد يقول لك ستين لانه زاد على الاربعين واستمر عندهم فكل واحد يخبر بما في بلده - [00:30:50](#)

وهكذا يرى الشافعي والله اعلم ما معنى قوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا الذي يجاهد نفسه والشیطان ويجاهد شياطين الانس ويجاهد في سبيل الله الله يوفقه. يجعل كلامه صح - [00:31:05](#)

يجعل مشيئته صح يجعل دعاء مستجاب يجعل كلامه يستفاد منه. تكون حياته تدر على الامة الخير والمنافع الذي يجاهد في سبيل الله الله يجعل دائما طريقه صح والذين جاهدوا فينا - [00:31:38](#)

لنهدينهم الذي يجاهد ويتعب نفسه لاعلاء كلمة الله تكون دائما اعماله صح. وموافقة للخير وينتج وتكون الناس تدعو له واذا عمل الشاعر اثمر واذا قال كلاما نفع واذا عمل مشروعا نجح واذا دعا دعوة استجيب - [00:31:57](#)

واذا عاداه شخص دمره الله لنهدينهم سبلنا. موفقهم لطريقنا ولشرعنا ولما اردناه. لان الله يقول ولينصرن الله من ينصر ان الله لا يخلف الميعاد ايه ده معرض له عند الله - [00:32:20](#)

ان عرضنا مالا اغنانا وان دردنا سمعتنا اعطانا من يطع الله ولنعمل بشرع الله وما اردناه يعطيه الله لنا لكن لابد من المكابدة لا يمكن الدين يقوى عند الانسان الا بالمكابدة. والذين جاهدوا - [00:32:43](#)

والذين جاهدوا الذي يريد الجنة يجاهد اما الذي لا يجاهد اذا نام بنام يسمع حي على الصلاة يقول بعدين الله غفور رحيم يرى منظر حرام ينظر يقول له اتق الله يقول لك الله غفور رحيم - [00:33:03](#)

الله شديد العقاب ان بطش ربك الشديد وكذلك اخو ربك اذا اخذ القرى انه غفور رحيم وانه شديد العقاب غفور رحيم للمتقين وشديد العقاب للمجرمين المسلم الحقيقة ينبغي ان يجاهد هذا الدين هذا السؤال الاخير - [00:33:22](#)

هل تفنى النار وما معنى قوله تعالى خالدين فيها الا ما شاء ربك. نار الكفار لا تفنى الا ما شاء ربك وشاء ربنا ان ننال الكفار لا تفنى كلما حمدت - [00:33:50](#)

كلما نضجت جنودهم النار مهواكم خالدين فيها نرجو الله السلامة والعافية اللهم اجرنا من النار. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:34:07](#)